من شقه الايسر ثم بسط قبضته سبحانه وتعالى
فنظر اليهم وهم في راحتيه الكريمتين وهم امثال الذر
ثم قال هولاء الى الجنة ولا ابالي فهم بعمل اهل
الجنة يعملون وهولاء الى النار ولا ابالي فهم بعمل اهل النار
يعملون فقال صلى الله عليه وسلم يارب وما عمل اهل النار
قال ثلاثة شرك بي وتكذيب برسلي وعصيان بكتابي في
الامر والنهي قال ادم يارب اشهدهم على انفسهم عسى ان لا
يفعلوه قال تعالى الست بربكم قالوا بلى شهدنا واشهد
عليهم الملايكة وادم انهم اقروا بربوبيته ثم ردهم
الى مكانتهم وانما كانوا احياء انفسا من غير اجسام
فلما ردهم الى صلب ادم عليه السلام اماتهم وقبض ار
واحهم وجعلها عنده في خزانة من خزاين العرش فاذا
سقطت النطفة المنفوسه اقرت في الرحم حتى اذا تمت صو
رتها والنفس فيها ميته فلجوهرها الملكوتي منعت ا
لجسد من النتن فاذا نفخ الله فيها الروح ورد اليها
سرها المقبوض منها الذي جاء زمانا في خزانة العرش فا
ضطرب المولود فكم من مولود انّ في بطن امه فربما سمعته
الوالدة

الوالدة او لا تسمعه فهذه موتة اولى وحياة ثانية فصل ثم ان الله
جلت قدرته اقامه في الدنيا ايام حياته حتى استوفى اجله المحدود ورزقه
المقدور واثاره المكتوبة فاذا اذنت منيته وهي الموتة الد
نياوية جزوية غير كلية نزل عليه اربعة من الملايكة ملك
يجذب النفس من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه اليسرى
وربما كشف للميت عن الامر الملكوتي قبل ان يغرغر فيرى اولياء
الملايكة على حقيقة عمله على ما يتحيزون من عالمهم فان كان
لسانه منطلقا حدث بوجودهم وربما اعاد على نفسه
الحديث بما راى وظن ان ذلك من فعل الشيطان
فيسكت حتى يفقد لسانه وهم يجذبونها من اطراف
البنان وروس الاصابع والنفس تنسل انسلال السقا القرا من
ل والفاجر تنسل روحه كالسفود من الصوف المبلول
هكذا يحكي صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم والميت
يظن ان بطنه مليئة شوكا وكانما نفسه تخرج
من خرم ابرة وكانما السما طبقت على الارض
وهو بينهما ولهذا سيل كعب الاحبار عن الموت

Copyright © King Saud University